صلى الله عليه وسلم ما يؤيد هذا المعنى ما هو مشتمل
على كثرة لا تحصى منها انه قيل للبراء افررتم يوم حنين
فقال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن خرج شبان اصحابه ليس عليهم كثير سلاح فلقوا
قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا
ما يكادون يخطئون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحارث
ابن عبد المطلب يقوده فنزل واستنصر وقال
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صفهم ثم قال
البرآكنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجعان
منا للذي يحاذي به وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
سار مع عمه العباس رضي الله عنه وهو والي اليمن
حدث فلما كان في بعض الطريق وصلوا الى واد فتوقفوا
عن قطعه ليلا فقال لعمه يا عم لو قطعنا هذا الوادي
ليلا في برد الهواء كان اسهل علينا فقال له عمه يا ابن
اخي ان في هذا الوادي مخلا من الابل ولن يستطيع احد
من المارة ان يقطعه ليلا فقال يا عم سر وادع عني
ودعه فقال انشدك لا تفعل فاقسم عليه وقال
لافتحمن بناقتي فيه ثم صاح بناقته فاقتحمها في الوادي
واصحابه والعباس ينظرون اليه فلما راه الفعل اقبل
عليه وبرك وسجد له فنزل عن ناقته وركبه ثم صاح

فنهض

فنهض بسير وصاح بهم فاقتحموا الوادي فلما قطعوا
الوادي نزل عنه وخلى سبيله ولو زمنا املا مثل هذا
عليك لكلت الاقلام ولم تحط ببعض من هذا المرام قال

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف من معدني منطق منه ومبتسم

اقول الكن ما يكن كالبيت والغشاط والصندوق
والحقة قال الحريري

جا النشا وعندي من هواجه ... سبع اذا القطر عنى ابيات تاجبا
كن وكيس وكانون وكانس طلي ... مع الكباب وكش ناعم وكسا

والصدف غشا اللولو وفي الكتب الطبية انه من حيوان
البحر والمعدن اسم مكان من عدن بالمكان اذا اقام
به وهو اسم لما خلقه الله تعالى في الارض من الذهب
والفضة وغيرهما وانما سمي به لان الناس يقيمون به
في الصيف والشتا وقيل لاثبات الله تعالى الجوهر به
واثباته اياه في الارض حتى عدن فيها اي ثبت والنطق
مصدر ميمي بمعنى النطق يقال نطق ينطق نطقا
ومنطقا وقد يراد به محل النطق والنطق قد يطلق
على التلفظ بالالفاظ وقد يطلق على ادراك الكليات
قال الشاعر

ان الكلام لفي الفواد وانما ... جعل اللسان على الفواد دليلا

والمبتسم محل الابتسام وهو والتبسم بمعنى وهو
الكشر عن الثنايا اظهارا للبشر وهو من مكارم الاخلاق

Copyright © King Saud University